رابط المادة على منصة باحث

شرح متن الأصول الثلاثة

شرح الأصول الثلاثة | الدرس الخامس | الشيخ: أحمد الصقعوب

أحمد الصقعوب

الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ احمد بن محمد الصقعوط حفظه الله يقدم فاذا قيل لك ما قولوا الثلاثة التي يجب على الانسان معرفتها. فقل معرفة العبد ربه ودينه ونبيه محمدا صلى الله عليه - 00:00:04

وسلم فاذا قيل لك من ربك فقل ربي الله الذي رباني وربى جميع العالمين بنعمته وهو معبودي في معبود سواه والدليل قوله تعالى الحمدلله رب العالمين وكل من سوى الله عالم وانا واحد من ذلك - 00:00:24

فقل باياته ومخلوقاته ومن اياته الليل والنهار والشمس والقمر مخلوقاته السماوات السبع ومن فيهن والارضون السبع ومن فيهن وما بينهما. والدليل قوله تعالى لخلق السماوات والارض اكبر من خلق الناس. وقوله تعالى ومن اياته الليل والنهار والشمس والقمر. لا - 00:00:44

اسجدوا للشمس ولا للقمر واسجدوا لله الذي خلقهن ان كنتم اياه تعبدون. وقوله تعالى ان ربكم الله الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش. ثم استوى - 00:01:14

اعلى العرش يغش الليل النهار يقلبه حثيثا. والشمس والقمر والنجوم مسخرات بامره تبارك الله رب العالمين. والرب هو المعبود والدليل قوله تعالى يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقون. الذي جعل لكم الارض فراشا - 00:01:34

وانزل من السماء ماء فاخرج به فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون. قال ابن كثير رحمه الله تعالى قال الخالق لهذه الاشياء هو المستحق للعبادة فاذا قيل لك ما الاصول الثلاثة التي يجب على الانسان معرفتها؟ فقل معرفة العبد ربه ودينه - 00:02:04

محمدا صلى الله عليه وسلم. نعم شرع المؤلف في بيان الاصول الثلاثة الان بالتفصيل لما بينها باجمال حينما قال لك العلم وهو معرفة الله معرفة دينه معرفة نبيه ومعرفة دين الاسلام بالادلة. هذا باجماع. الان بدأ يفصلها. قال فاذا قيل لك من ربك؟ الان - 00:02:42

بين الاصل الاول من هو الرب جل وعلا وكيف نتعرف على ربنا وما الذي يجب علينا تجاه ربنا جل وعلا؟ بينها باسلوب واضح بالدليل المختصر الذي يوضح لك دليل هذا الاصل العظيم. نعم - 00:03:03

فاذا قيل لك من ربك فقل ربي الله الذي رباني. وربى جميع العالمين بنعمته. وهو معبودي ليس لي معبود سواه. والدليل قوله تعالى وكل ما سوى الله عالم وانا واحد من ذلك العالم - 00:03:26

نعم بين هنا جواب هذا السؤال من ربك؟ فقل ربي الله بين ان الرب هو الله الخالق المدبر الرازق المعطي كما قال تعالى هو الله الذي لا اله الا هو - 00:03:49

الملك القدوس السلام المؤمن الايات. فهذا هو الرب جل وعلا. فالله سبحانه وتعالى هو وحده. اله الاولين والاخرين. ليس لهم اله سواه هو الرازق المعطي المدبر الخالق دون من سواه. كما تقدم معنا ثم بين قال الحمد لله رب العالمين - 00:04:08

الله عز وجل هو اله الاولين هو ربهم الذي ربانا وغذانا بالنعم واعطانا وخلقنا جل وعلا الا وهو الذي يرعانا ويحفظنا ويرزقنا من يوم ان خلقنا. وهو الذي يتقلب الخلق بحفظه - 00:04:32

وتدبيره الحمدلله رب العالمين. نعم لا رب للعباد سواه. نعم فاذا قيل لك بم عرفت ربك فقل باياته ومخلوقاته ومن اياته الليل والنهار والشمس والقمر ومن مخلوقاته السماوات السبع والاراضون السبع. ومن فيهن وما بينهما. والدليل قوله تعالى ومن اياته التي - 00:04:53

الليل والنهار والشمس والقمر. لا تسجدوا للشمس ولا للقمر واسجدوا لله لله الذي خلقهن ان كنتم اياه تعبدون وقوله تعالى ثم استوى

على العرش نعم بين المؤلف هنا طريق معرفة الله والوهيته وربوبيته. ومن اعظم الطرق لمعرفة الله طريقان - 00:05:28
الطريق الاول النظر في اياته الشرعية والطريق الثاني النظر في اياته الكونية فكلما امعن العبد النظر في ايات الله الشرعية واياته الكونية وتفكر فيها عرف ربه حق المعرفة وامتلأ قلبه بمعرفة الله وخشيته والايمان به ورزق في هذا الباب على قدر رسوخه في النظر في هذه الدلائل - 00:06:30
وتوفيق الله عز وجل سابق لكل شيء اما النظر في ايات الله الشرعية فان القرآن كله ناطق بوحدانية الله عز وجل. وبانه المستحق للربوبية والالوهية وببيان وصفاته فقد تضمن القرآن من الحكمة البالغة - 00:06:57
والحجج الباهرة التي تدل على وحدانية الله. وفيه من الدلائل على قيام الله عز وجل بمصالح العباد والبلاد وعدم التناقض في خلقه جل وعلا وفي شرعه وتدبيره ورزقه وان ربي - 00:07:19
على صراط مستقيم في كل شيء ما يبهر العقول. ويجعل القلب يذعن لله عز وجل في هذا الباب. ولذا قال تعالى افلا يتدبرون القرآن افلا يتدبرون القرآن ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا. فلن تجد - 00:07:39
ادل على الصراط المستقيم ولا اهدى للقلوب ولا ازكى للنفوس ولا اعظم تثبيتا للايمان في قلبك ولا اعظم جلبا لخشية الى قلبك من تدبر القرآن والعيش معه ولذا قال عثمان رضي الله عنه - 00:07:58
والله لو طهرت قلوبكم ما شبعتم من كلام ربكم. فمن اصغى الى كلام الله بسمعه وتدبره بقلبه وجد فيه من العلم والخير والبركة والانس ما لا يجد في اي كلام لا منظومه ولا منثوره. فتدبر القرآن ان رمت الهدى فالعلم تحت تدبر القرآن - 00:08:17
فنصيحتي لكم اخواني. ارجعوا الى القرآن وتدبروه. وتأملوه. لن تجد اية الا وتجد فيها شفاء في بابها ومن اكبر الغبن ان يخرج الانسان من الدنيا ولما يقضي نهمتهم من تدبر كتاب الله عز وجل - 00:08:37
والكلام على هذا يطول. الطريق الثاني النظر في ايات الله جل وعلا الكونية. ومخلوقاته فمن تدبر الكون ونظر في السماء وما فيها من البناية العظيمة والسمك والارتفاع ونظر الى الارض وما فيها من الارزاق والتسخير. ونظر الى النجوم وافلاكها. والشمس والقمر - 00:08:57
وسيرها بنظام بديع دقيق من يوم خلق الله السماوات والارض الى قيام الساعة. ونظر الى نفسه وما فيها من الدلائل. ونظر الى رزقه كيف يأتيه. اذعن ان الله عز وجل - 00:09:25
بكل شيء عليم. وعلى كل شيء قدير. وانه جل وعلا هو الخالق دون من سواه. كما قال الله عز وجل ان في في خلق السماوات والارض واختلاف الليل والنهار لايات لاولي الالباب. لكن لاولي الالباب - 00:09:42
ذوي القلوب والبصائر. ينبغي للانسان ان يتدبر ذلك. سئل اعرابي بم عرفت ربك قال البعرة تدل على البعير والاثر يدل على المسير. فسماء ذات ابراج. وارض ذات فجاج وبحار ذات امواج. الا تدل على اللطيف الخبير - 00:10:00
لا يمكن لانسان ان يقيس الخالق بالمخلوق. لا يمكن لانسان ان يقيس القادر بالعاجز. لا يمكن لانسان ان يقيس الرب بالمربوب لكن يقضى على المرء في ايام محنته حتى يرى حسنا ما ليس بالحسن وكلما امعن العبد في هذا - 00:10:22
الباب كلما رسخ في قلبه من خشية الله واذا نور الله بصيرته. ولذا لما تكلم بعض علماء الفلك بالاكتشافات التي اكتشفوها. والاشياء التي تظهر العقول فقال له رجل هذه الاشياء عظيمة. فقال ارأيتم هذه الاشياء التي تكلمنا عنها - 00:10:44
اننا يعني يحدث عن انفسهم عن هؤلاء العلماء الذين نظروا الى هذه الاكتشافات قال نسبة ما اكتشفناه بالنسبة لما نظن اننا نجهله من الكون كنسبة الطفل الذي يلعب على على ساحل البحر. ما نسبة ما يعرفه - 00:11:11
في البحر مما يجهله. فالكون عظيم. ولذا قال الله عز وجل وفي انفسكم افلا تبصرون هذا الكون نجهل كثيرا منه. لكن لولا ان الله حدثنا عما يدور فيه. وعما يكون فيه لما علمنا. ولذا - 00:11:34
ينبغي للانسان ان يتدبر القرآن ويتدبر ما في هذا الكون فيجد فيه العجب. ابن القيم رحمه الله له كلام نفيس في هذا في الثلث الثاني من مفتاح دار السعادة الثلث الاول تكلم فيه على فضل العلم - 00:11:54

والثلث الثاني تكلم فيه على التأمل في خلق الله. فذكر لك اشياء عجيبة. والثلث الثالث تكلم فيه على تقرير شيء كبير من الاسماء والصفات والرد على الطوائف المنحرفة في ذلك المعتزلة والقدرية والجهمية وغير ذلك. لكن - 00:12:12

المتفكر يرى البصائر اذا المرء كانت له فكرة ففي كل شيء له عبرة. نعم والرب هو المعبود نقف على هذا ونستأنف بعد خمس دقائق ان شاء الله هذا والله اعلم وصلى الله وسلم على - 00:12:32

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد نشرع الان في الدرس والرد هو المعبود والدليل قوله تعالى يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين - 00:12:57

الذي جعل لكم الارض فراشا والسماء نزل من السماء ماء فاخرج به من الثمرات رزقا لكم فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون قال ابن كثير رحمه الله الخالق لهذه الاشياء هو المستحق للعبادة. نعم. المؤلف لما قرر - 00:15:47

ربوبية الله عز وجل واثبات ذلك بالدليل القاطعة او بالادلة القاطعة التي يقر بها المشركون كما قال تعالى قل لمن الارض ومن فيها ان كنتم تعلمون سيقولون لله افلا تذكرون؟ قل من رب السماوات السبع ورب العرش العظيم سيكون لله قل افلا تتقون - 00:16:32

قل من بيده ملكوت كل شيء وهو يجير ولا يجار عليه ان كنتم تعلمون. سيقولون لله قل فانى تسحرون. ولئن سألتهم من السماوات والارض ليقولن الله قل الحمدلله بل اكثرهم لا يعلمون - 00:16:54

الان هم مقرون ان الله هو الرب. فقال لك والرب هو المعبود. يعني ان من اقررتم انه الخالق الرازق المدبر الذي خلق السماوات والارض والجن والانس هو الذي يستحق ان يعبد دون من سواه - 00:17:10

وهو الذي يستحق ان يسأل دون من سواه. هو الذي يخاف ويرجى ويدعى ويطاع دون من سواه. كما قال تعالى ايشركون ما لا يخلق شيئا وهم يشركون وهم يخلقون ولا يستطيعون لهم نصرا. ولا انفسهم ينصرون - 00:17:34

فكل من سوى الله عز وجل مدبر كل من سوى الله مرزوق. كل من سوى الله مخلوق كل من سوى الله عبد الخالق لهؤلاء جميعا هو المستحق ان يعبد هذا الامر اخل به اكثر الخلق. لكن فانها لا تعمى الابصار. ولكن تعمى القلوب التي في الصدور. ولذا قال تعالى والذين - 00:17:54

تدعون من دونه ايش قال ما يملكون من قطمير ان تدعوهم لا يسمعوا دعائكم ولو سمعوا ما استجابوا لكم ويوم القيامة يكفرون بشرككم ولا ينفر ينبئك مثل خبير والايات في هذا كثيرة. نعم - 00:18:21

وانواع العبادة التي امر الله بها مثل قوله والرب هو المعبود يعني المقصود بهذا يعني ليس المقصود آآ ان من معاني الرب المعبود ليس هذا المقصود والا للزم منه ان - 00:18:41

كل من عبد من دون الله فهو رب. ولذا عقب هذا الكلام بكلام الحافظ ابن كثير وقال قال ابن كثير الخالق لهذه الاشياء هو المستحق للعبادة. نعم - 00:19:01